العدد ٩١٩ – ٦٥ ثمن النسخة ١٠ مليمات السنة [illegible]

فلسطين
La Palestine

يافا في ٢٢ تشرين الاول غ و٩ تشرين اول ش سنة ١٩٢٦ الجمعه الموافق ١٥ ربيع الآخر سنة ١٣٤٥

خطة مفوضين

المسيو دي جوفنيل والمسيو بونسو

يتهم بعض قصيري النظر من المغرضين هذه الجريدة بانها فرنساوية، وبانها مأجورة للفرنساويين . وهذه التهمة يرجع تاريخها الى تلك المدة التي كان يصدر فيها ابراهيم النجار جريدته «لسان العرب» في القدس وذلك بعد ان فضحنا علاقته بقنصلية فرنسا في الثغر وطلبه منها مبلغاً من المال شهرياً ليكف عن حملاته على الانتداب الفرنساوي

ثم لما انشأت جريدة الجزيرة بمال حزب الاهالي ومساعدة اصحاب المجد الاثيل لم تر ما تسيء به الينا غير اتهامنا بتلك الفرية وهكذا فعلت جريدة الكرمل مؤخراً بما املاه الشقيري على قلم نصار عن لسان عبد الرحمن مختار . . .

ولسنا في حاجة الى رد هذه التهمة مرة اخرى الآن بعد ان فندناها من قبل واظهرنا كذب واختلاق مروجيها وسفالة اخلاقهم . ولم نكن لنعود اليها ، وكلما كتب في جريدة فلسطين عن سياسة فرنسا في سوريا يفقأ اعينهم ، لولا حادثة صغيرة جرت لنا مؤخراً تدل اذا اضحت الطالع غيرها على مقدار شكوى تلك الدولة المنتدبة من جريدة فلسطين

وتلك الحادثة : ان حاكم اللواء ، دعانا منذ نحو عشرين يوماً الى مكتبه وارانا اضبارة اوراق كبيرة امامه وفيها ترجمات باللغة الفرنساوية لاكثر ما نشرناه عن الثورة السورية وسوء السياسة الفرنساوية وعجز مفوضيها الساميين ، واخذ يسألنا عما نشر تحت عنوان « المفوض الثرثار » وكان مما قاله لنا : ان هذه الاوراق وردت عليه بالطريق الرسمي فطال زمن وصولها وان حكومة فلسطين لا تسمح للصحف بان يتناول نقدها رأس حكومة مجاورة واذا هي فعلت ذلك وقعت تحت طائلة القانون .

قلنا ان العهد على هذا المقال قد طال وقد استقال المسيو دي جوفنيل او اقيل وليس من مدع شخصي الان . ومع ذلك فاننا اذا قلنا ان المسيو دي جوفنيل كان ثرثاراً فذلك لا يحتاج الى اثبات لان الصحف الفرنساوية نفسها قالت يوم تعين المسيو بونسو خلفاً لجوفنيل : ان عهد الخطب والحادثات الصحافية والبلاغات الرسمية قد انقضى والبلاد السورية في حاجة الى رجل سياسي محنك قدير كالمسيو بونسو يتكلم قليلاً ويعمل كثيراً

قابلنا امام سعادة الحاكم بين اللورد بلومر وبين المسيو دي جوفنيل وكيف ان الاول من حين تعيينه الى ما بعد ستة اشهر من وصوله لم يفه بكلمة عن سياسته ، وكان كل ما قاله للوفد العربي الذي قابله وادلى امامه بمطالب اهل البلاد كلمة « اشكركم . سأنظر في المسألة » بعكس المسيو دي جوفنيل الذي لو جمعت خطبه السياسية ومحادثاته الصحافية وبلاغاته الرسمية منذ تعيينه الى يوم رحيله في باريس والاسكندرية والقاهرة وبيروت ودمشق وبكركي الخ الخ لملأت مجلدات . أفلا يكون مثل هذا ثرثاراً ؟؟ . . .

ولقد سمع المستر كامبل اقوالنا في هذا الموضوع وكتب في دفتر امامه ولما نعلم النتيجة بعد

. . .

كنا نود ان نبقي امر هذا الحادث مكتوماً لو لم تضطرنا الى ذكره جريدة الجزيرة السليطة وجريدة الكرمل الخرفة ، ولو لم يقع نظرنا على مقال افتتاحي في جريدة الف باء الغراء عن خطة المسيو بونسو المفوض السامي الجديد الذي تدعوه بالرجل الصامت وهو يطابق رأينا في المسيو دي جوفنيل ، وشاهد آخر عليه .

واننا في نقل هذا المقال نريد فوق ما تقدم ان يطلع قراء فلسطين على ما يقال عن خطة المفوض السامي الجديد والآمال التي يعلقها على سياسته اهل سوريا وفلسطين معاً للروابط القومية الكثيرة التي تربط هذين القطرين الشقيقين .

قالت الف باء :

خطة المفوض الجديد

قد يجوز ان يكون المسيو بونسو المفوض الجديد من اعظم خطباء فرنسا ومن اقدر الذين يزاولون صناعة اللسان ، ولكنه تجنب الظهور بهذا المظهر من يوم برح فرنسا حتى الآن . بل هو قد ظهر لنا بمظهر الصموت ، المتباعد عن التماس الدوي حول اسمه ، الجانح في احاديثه الى تجارة الاخذ لا لتجارة العطاء المتبع في سيرته قول الشاعر العربي :

ان الرجال صناديق مقفلة
وما مفاتيحها الا التجاريب

قلنا قد يجوز ان يكون المفوض الجديد كما ذكرنا . كما يجوز ان يكون من الذين يحسنون الاعمال اكثر مما يحسنون الاقوال ، وفي كلتا الحالتين — اعني اذا كان البخل في الكلام اختيارياً او طبيعياً عنده — فهو في نظرنا قد جاء بفائدة وهي عدم اندفاع الصحف والالسنة سلفاً الاولى في عقد المقالات والثانية في حصر احاديث المجتمعات بخطاب القاه او تصريح صرح به ، او احاديث تجاذبها مع احد الجلاس ، فغارت وانجدت وبنيت عليها القصور ثم ينتبه الانسان فلا يجد حتى ولا الاكواخ .

وقد اجتمعنا الى الكثيرين من الذين رافقوا المفوض الجديد في سفرته على ظهر الباخرة (ماريت باشا) من رجال وسيدات فاتفقت كلمتهم كلهم على ان الهدو والسكينة غريزيين في الرجل . اما السيدات فيذكرن عنه انه كان يحضر الليالي الراقصة كمتفرج غريب منزو في احدى زوايا القاعة ثم لا يلبث ان ينسحب الى اعلى الباخرة دون ان يشتبك بحديث مع احد خلاف التحية المعتادة التي يلقيها على الذين عرفهم او اللواتي عرفهن .

واخبرنا صاحب جريدة (الجورنال ده كير) الذي رافق المندوب حتى بيروت انه كان على ظهر الباخرة وزير اسوج في مصر فاحب التعرف الى المندوب السامي ورجا صاحب الجورنال ده كير ان يقدمه فقدمه الى المسيو بونسو وتركهما فمكثا ربع ساعة معاً . وعند رجوعه قال له الوزير الاسوجي ان بضاعة الكلام ثمينة جداً لدى المندوب الفرنساوي فانه لم يبادلني سوى اربع كلمات خارجة عن كل موضوع سياسي . . . وكذا ذكر لنا المذكور انه ، اي الموسيو بونسو ، عندما نزل من الباخرة الى الاسكندرية قام بزيارة الى ملك مصر ورئيس وزارته ثم توجه الى قنصلاتو فرنسا فقابل بعض الجالية الافرنسية وعبثاً حاول الكثيرون غيرهم الاجتماع به فاعتذر بضيق وقته وباعتماده ان لا يدخل في بحث سياسي .

على ان هذه الخطة التي سار عليها المندوب السامي مدة سفره وحين وصوله يقره عليها الناس متى اطلعوا على ما فاه به حين ركوبه الباخرة امام مراسل الطان ، فانه قال للمذكور الكلمات الآتية :

«انني ذاهب الى سوريا دون برنامج محدود . ومنذ يوم تعييني وانا اتجول في انحاء سوريا . اعني اني كنت اقابل جميع الاشخاص ذوي الاطلاع على شؤون الشرق والذين هم في حالة تمكنهم من تزويدي بكل المعلومات التي تساعدني على حل المشكلة المذكورة من جهاتها السياسية والادارية والاقتصادية وسأتمم هذا الدرس عندما أصير هنالك وبعد ذلك اباشر العمل . ويمكنك ان تؤكد لكل من يسألك بانني سأبقى في سوريا ولا اتزحزح منها واقضي هنالك قسماً كبيراً من سلسلة حياتي التوظيفية وفي ذلك خير لسوريا لانه من الضروري اجتناب تعدد ممثلي حكومة الانتداب ولان دوام المندوب السامي في وظيفته في البلاد الواقعة تحت الانتداب هو اعظم ضمان لسعادة وراحة تلك البلاد» .

ففي اعتقادنا ان مثل هذا التصريح الموجز المفيد يكفي لحمل الناس على الاقلاع عن تكثير الاسئلة على المندوب الجديد ، ويفسر نوع هذا الصمت الذي اتخذه له ديدنا فهو قد افهم الجميع انه قد اخذ الاستعلامات الكافية وانه سيتمم هذا الدرس في نفس البلاد فليتركوه حتى يستوفي مقصده وبعد ذلك يكون لكل حادث حديث .

***

مسألة دريفوس ثانية

روت النشرة الفلسطينية عن طهران ان احد اعضاء المجلس الايراني وهو يهودي يدعى حايم قد اعدم مع غيره بتهمة المؤامرة على قتل الشاه الجديد . ولما كان حايم من اصحاب الشخصيات البارزة بين اليهود عقدت هذه الطائفة اجتماعاً بحثت فيه المسألة — ولم تكن تعلم انه شنق — فقررت ان تتذرع باعجل الوسائط لخلاصه وبيان فساد التهمة التي اسندت اليه .

فارسلت برقية بواسطة الجمعية الصهيونية في بغداد الى الجمعية الصهيونية في لندن ذكرت فيها ان اربعة يهود آخرين غير حايم تتهمهم حكومة الشاه بالمؤامرة وهي تطلب مداخلة الحكومة البريطانية والحكومة الاميركية في تخلية سبيلهم . غير ان الطائفة اليهودية بعد ان علمت بشنق حايم هذا ارسلت نداء الى اليهود الانكليز للاخذ بثار حايم وخلاص الاربعة الاخرين . . .

وتسمي النشرة الفلسطينية هذه المسألة «مسألة دريفوس ايراني ثان» .

سوريا ولبنان

السوريون في عمان والازرق وفلسطين

جاء في فتى العرب لمكاتبها من عمان انه علقت على شوارع المدينة اعلانات رسمية طالبت فيها السلطة البريطانية السوريين بالخروج من شرق الاردن وابلغت ذلك الى الموجودين منهم في الازرق وطلبت السرعة في التنفيذ وهكذا لم يبق في منطقتي شرق الاردن والازرق غير اطفال الدروز والنساء وكان آخر من خرج حسن بك الحكيم وعثمان بك الشرباتي وابناء البكري . ومما قاله المكاتب ان هذا المنع يشمل ايضاً منطقة الانتداب البريطاني في فلسطين ؟

هل اجتمع الملك فيصل بالزعماء ؟

وروت الجريدة المذكورة ان جلالة الملك فيصل اجتمع في عمان بمندوب موفد من قبل زعماء الثورة في الجبل واستغرق الحديث الذي دار بينهما اكثر من ساعتين ونصف بسط فيه الملك فيصل ما عمله في باريس وجنيف والقاهرة وقد غادر مندوب الثوار عمان الى الجبل لحضور المؤتمر الذي سيعقد للوقوف على نتيجة التوسط الذي قام به جلالة الملك

تعاون الدولتين

من انباء مكتب الاستعلامات السوري ان السلطة في شرق الاردن اقامت قوة مؤلفة من ١٥٠ جندياً على الحدود الشمالية لصد الثوار عن اجتيازها اظهاراً لتعاون السلطتين الانكليزية والفرنساوية على حفظ مصالحهما في سوريا وفلسطين

الطاعون في بيروت

حرقت الحكومة اللبنانية ١٥٠ منزلاً خشبياً من منازل الارمن اثر اصابات الطاعون ووضع سكان هذه المنازل تحت الحجر الصحي واقيمت قوة في ذلك الحي للتفتيش عن المصابين

رئيس مجلس النواب

انتهى نهار الثلاثاء من هذا الاسبوع تطاحن النواب في بيروت على وظيفة رئاسة المجلس بفوز الرئيس السابق موسى بك نمور اذ نال ستة عشر صوتاً من ثمانية وعشرين . اما انتخاب رئيس مجلس الشيوخ فلم يسفر عن نتيجة لان كلاً من الشيخ الجسر وحبيب باشا السعد نال سبعة اصوات فانسحب الشيخ الجسر من الجلسة مع اشياعه فاعلن الرئيس الموقت تأجيل الجلسة الى اليوم الثاني لاعادة الانتخاب

مندوب جديد

تقول الطان ان المسيو جيلهومون من اعضاء مجلس النواب سافر الى سوريا قريباً بمهمة انتدبته لها وزارة الخارجية .

مسألة سوريا في المؤتمر الراديكالي الاشتراكي

وزع الوفد السوري الفلسطيني على اعضاء المؤتمر الراديكالي الاشتراكي قبل اجتماعه في مدينة بوردو نداء بسط فيه المطالب السورية وقد خطب المسيو بسنار في هذا المؤتمر فانتقد الادارة الفرنسوية في سوريا انتقاداً شديداً ووافق المؤتمر باجماع الآراء على رغبات فوض فيها الى نوابه ان يلحوا على الحكومة في ابداء بيانات صريحة عن السياسة التي اتبعها الموظفون الفرنسويون في سوريا ولبنان منذ سنة ١٩١٩ وعن الطريقة التي تنوي اتباعها لضمان اعادة السلام سريعاً في تلك البلاد واسترجاع الجنود الفرنسوية منها

وطلب المؤتمر ايضاً انه في انتظار نتائج التحقيق النزيه الذي طلب الحزب الراديكالي الاشتراكي القيام به في سوريا ان تنبه الحكومة على الموظفين الفرنسويين الى وجوب جعل عملهم مطابقاً لروح الانتداب ونصه مطابقة تامة وان تقتصر مهمتهم على الارشاد والنصح ولا يتولوا في حال من الاحوال ادارة البلاد مباشرة فهذه الادارة يجب ان تبقى في ايدي ممثلي الشعب الذين ينتخبهم انتخاباً حراً

ومما طلبه المؤتمر في رغباته ان تهيء الدولة المنتدبة باسرع مايستطاع وبالاتفاق مع ممثلي الشعب الحقيقيين في سوريا ولبنان معاهدة تحدد فيها كيفية تنفيذ الانتداب ومدته

قوى الثوار وقوى الفرنسويين

عقد المكاتب السياسي في المقطم مقالاً حول الموقف في الجبل والغوطة فقال ان الفرنسويين قد تحصنوا في ثلاث مراكز في الجبل هي السويداء وصلخد وشهبا فرتب الثوار موقفهم على هذا التقسيم فاختص سلطان باشا بالمقرنين الجنوبي والغربي وحل الامير عادل ارسلان محل طليع في المقرن الشمالي ويقدر عدد الجند الفرنساوي في الجبل بسبعة الاف . اما في الغوطة فقد اتخذ الفرنسيون عشرة مرابط وعدد الجند هناك ثمانية الاف . ويعتقد المكاتب ان الثورة السورية متوقف مصيرها على المسيو بونسو اذ ليس بين السوريين من يقول بمواصلة القتال اذا نالت البلاد مطالبها سلماً .

الكولونيل لورانس
ينشر مذكراته

لمراسل الاهرام الخاص

تقول جريدة « افننج ستندرد » انه سيصدر بعد ثلاثة اسابيع كتاب الكولونل لورانس عن البلاد العربية . وفي هذا الكتاب اوصاف صريحة غريبة للاشخاص الذين اشتهروا في الشرق الاوسط . فهو يصف السر رونالد ستورس بانه اذكى الانكليز في الشرق الاوسط وابعدهم غوراً . ولو استعد الاستعداد الكافي لاستطاع ان يلقي ظله على السياسة البريطانية في الشرق ويحجبها عن الانظار . وتراه يظهر سروره من سماع خطبة عن اللغة العربية . ففي ذلك مثال لكل انكليزي يعرف منه كيف يجب ان يعامل الشرقيين النافرين او المرتابين .

ويظهر الكولونيل لورانس اعجاباً لاحد له باللورد اللنبي . ويقول انه عظيم جداً من الوجهة الادبية وهذا هو سبب ابطائه في فهم صفارة الغير

ويقول عن الامير عبد الله ان توعك صحته الدائم كان يستثير العطف عليه ولكنه صار سبباً لمقته عندما تبين ان هذا التوعك ناتج عن كسله وانهماكه في الملذات

ويقول عن الملك فيصل انه رجل مهيب جليل القدر بعيد المطامع طويل الاناة عظيم الشجاعة ماضي العزيمة ما استغاث احد بشرفه الا ولباه .

***

مشاهد . . .

تدريب على الحكم الذاتي ؟

اصدرت حكمدارية بوليس القاهرة منشوراً وزعته على رجالها السريين والعلنيين تحظر فيه عليهم تفتيش المارة والجالسين في القهاوي بحجة البحث عما اذا كانوا يحملون شيئاً من المواد السامة والممنوعة اذ ظهر لها ان رجال البوليس قد اسرفوا في استعمال هذه السلطة وتبين من الشكاوي التي رفعها الناس ان البوليس ملوم حتى ان المحاكم رجحت دفاع بعض المتهمين على شهادة الشرطة

فما قول دائرة الامن العام الفلسطينية في هذا؟ وهل لا تجد دائرة الجمارك العامة ذاتها مسرفة في تخويل رجالها حق تفتيش الناس في الشوارع والطرقات كما جرى مؤخراً في القدس؟ وما قولها فيما لو رفع الناس عليها الدعاوى وهل تجد في نفسها القوة لرد دفاع المشتكين ؟

اننا بتنا نخشى ان يكون تقليد رجال الجمرك هذه الصلاحية التي تجدها الحكومة المصرية كثيرة على رجالها الرسميين هو من قبيل تدريب الفلسطينيين على الحكم الذاتي !! .

في نظر مسلم مريب . .

ونظر مسلم عالم !

نشرت الجزيرة في احد اعدادها الاخيرة هراء تحامل فيه كاتبه على صاحب جريدة فلسطين حسب عادتها في نهش الناس فصادف ذلك هوى في افئدة اصدقائها الصهيونيين وبادرت النشرة الفلسطينية اليهودية فترجمت ذلك السخف في احد اعدادها الاخيرة مصدرة اياه بالعنوان الاتي :

« صاحب فلسطين في نظر مسلم » . .

اذن فقد وجدت الصحف الصهيونية في رصيفتها الجزيرة زميلاً جديداً يناوئ معها جريدة فلسطين وينطح واياها الصخر بقرنين من ورق . . .

واذا كانت النشرة الفلسطينية ترى في حكم هذا المسلم المريب . . على صاحب فلسطين ما يشد ازرها ويقوي صوتها في مكافحته، الا يحق لنا ان نعجب كيف انها تبادر الى السفاسف فتترجمها ولا تأخذ بما يصرح به مسلم عالم عن عقيدة وايمان !!!

قالت جريدة الصراط المستقيم الغراء في احد اعدادها ما يأتي :

« اما صاحب فلسطين فهو ذو مكانة شريفة ومقام محمود وله اثار جليلة في خدمة البلاد والذود عن حياضها ولا يسع احد ان ينكر فضل جريدته ولا يرتاب احد في اخلاصه للوطن »

واذا ارادت النشرة الفلسطينية غير هذه الشهادة فلدى صاحب فلسطين الوف منها . . .

اديب . . !

عندما رددت ايام السر هربرت صموئيل في حكم فلسطين انفاسها الاخيرة وحزم امتعته للسفر عائداً من حيث اتى، وقف خطيباً في ابناء جلدته في الكنيس الكبير يصف فلسطين وعودة اليهود اليها بأقوال شعرية خلابة استنزفت عبرات السامعين . . .

فأخذ يومئذ « ملاحظ » في جريدة فلسطين هذا الحادث وعلق عليه تعليقاً ظريفاً ومما قاله انه يأسف لانصراف السر هربرت صموئيل الى السياسة دون الشعر لانه لو عالج النظم والادب وعنده مثل ذلك الاستعداد الفطري لفاق « بيالك » وكان شاعراً واديباً كبيراً لما اشتهر عن الشعراء من التحليق في سماء الخيال . .

ويظهر ان السر هربرت صموئيل قد انتبه اخيراً الى الموهبة المهملة فيه فقرر بعثها من رمسها والتحول الى الادب بعد ان قضى حلو عمره في السياسة ، والدليل على ذلك ما نشرته احدى الصحف اليهودية مؤخراً ، قالت :

« يبرح السر هربرت صموئيل لندن الى ايطاليا طلباً للراحة والهدوء لاتمام مؤلفه « الدين والادب » !

فنحن نبارك لمندوبنا السابق بمهنته الجديدة ونرجو ان لا يكون في مؤلفه « البكر » من الذين « في كل واد يهيمون » . . . !!

كشكول الكرمل ؟

لجريدة الكرمل « كشكول » تدعوه « القائمة البيضاء » تذكر فيه اسماء من يدفع لها اشتراكها او يشترك فيها من جديد !

ولما كان وجود قائمة بيضاء يتطلب حتماً وجود قائمة سوداء لذلك اقترح نشر تلك القائمة ايضاً .

غير ان اقتراحي هذا لا اظن صاحب الكرمل يقبله او يعمل به بعد ان كتب غير مرة عن مماطلة مشتركيه وتمنع بعضهم عن الدفع وبدليل انه كان احياناً « يرسل لهم ابنه » كما أرسل السيد المسيح فلم يجد ذلك فتيلاً واضطر الابن الى عق ابيه واستقلاله في العمل . .

حقاً ما كنت اود العودة الى جريدة الكرمل بعد ان اقفلت جريدة فلسطين الباب وتركت الاستاذ نصار يحرق الأرم ، ولكن اشكل علي امر تلك « القوائم البيضاء » فتساءلت عن القوائم السوداء . . .

غرائب وعجائب !!

اقتبس اليوم من جريدة الف باء مباءة الفصل الآتية للاديب المعروف « احدهم » لما فيها من جمال النكتة .

قال تحت عنوان « غرائب وعجائب » :

قرأت قبل مدة عن الضجة التي قامت في مجلس لبنان وفي صحفه بسبب اضافة كلمة (سوريا) على اسم مدينة صيدا ولزوم رفعها من ختم ادارة بريد تلك المدينة فلم استغرب ذلك لان صيدا حتى الآن داخلة رسمياً في لبنان فمن الواجب ان تحفظ اسم الدولة التي ترجع اليها الى ان يقضي الله امراً كان مفعولاً في امر الوحدة . .

ولكنني امس اخذت كتاباً من طرابلس الشام فوجدت على غلافه ختم البريد (مقشوطة) منه كلمة (شام) وباقية كلمة (طرابلس) منفردة في زاوية الختم كاليف فارق اليفه .

منع صيدا اضافة كلمة (سوريا) على اسمها حق من حقوقها كما قلنا اعلاه . ولكن هذه المسكينة طرابلس الشام اذا فقدت صفتها الاضافية التبس امرها مع طرابلس الاخرى المعروفة بطرابلس الغرب !

من لي بافهام هؤلاء الناس ان الشام هي غير دمشق . وانها اسم قطر لا اسم مقاطعة . وان فلسطين والشرق العربي داخلان في هذا القطر الشامي (تسمية لا سياسة) . فلماذا حذفتم من طرابلس الشام كلمة (شام) وابقيتم (طرابلس) وتلك المدينة لا يكمل اسمها الا بلفظ نعتها ؟

اسمعوا ما قال الشاعر :

فقلت لها بعيشك ذقت راحاً
فقالت لا وعيشك لم اذق (را)
فقلت ولم (حذفت) الحاء قالت
اخاف تشم انفاسي فتبرا

فهل هذا ما يخشاه الذين امروا بحذف كلمة الشام عن طرابلس ؟؟

« مشاهد »

اعمال الكولونل لورنس

في جزيرة العرب

« بقلم ريموند سافيج »

ليس في عالم المغامرة من يماثل الكولونل لورنس اقداماً وجرأة. بل ليس من يشبهه بغوامض حياته السرية التي دعت العرب الى تلقيبه « بملك الجزيرة». تمكن الكولونل توماس ادورد لورنس بدون مساعدة احد من حمل قبائل العرب على الانضمام الى الحلفاء في ابان الحرب الكبرى وكان العامل الفعال في انتصار اللنبي على الترك. الانتصار الذي اجهز على الاماني الالمانية في الشرق. والعالم كله يعير هذا الرجل السري انتباهاً خاصاً بدليل ان تاريخ حياته الذي يطبع الان في انكلترا مكتوباً بيده ستباع النسخة منه بمئة وخمسين دولر في انكلترا وباكثر من ذلك في امريكا.

ولكن من هو الكولونل لورنس هذا؟

اراني مسروراً جداً باستطاعتي الجواب على هذا السؤال. فقد كنت واياه رفيقين في جامعة اوكسفورد ثم جمعتنا الحرب في الشرق الادنى فكنت على اتصال دائم معه يوم كنت كاتم اسرار اللورد اللنبي في فلسطين وبينما هو متغلغلاً بين قبائل العرب وكنت في العام الماضي على اتصال دائم معه.

تحدر لورنس من دم ارلندى من جهة والده فان اسرته نشأت في مقاطعة غالواي ومن عداد مشاهيرها السر هنري لورنس والسر جون لورنس وكلاهما جندي عظيم ادى خدمات جلى الى الامبراطورية خصوصاً في الهند حيث اكتسبا شهرة بعيدة اثناء الفتنة. واني اميل الى الاعتقاد ان السر روبرت لورنس احد مشاهير فرسان الصليبيين الذى حارب بجانب ريتشارد قلب الاسد كان من اجداده، وعليه فان دماء الابطال المجاهدين تجري في عروقه.

انه من المدهش بل من الحظ ان يحتك اثنان مثل اللنبي ولورنس في فلسطين فان لورنس سليل المحاربين والابطال الاقدمين على حين ان اللنبي هو الجندي الاول الذي ظهر في اسرته مع انه متسلسل من اوليفر كرمويل.

يبلغ لورنس اليوم السابعة والثلاثين من عمره وقد اتى وهو في السابعة والعشرين من عمره اعمالاً تذكر ازاء الحوادث العظيمة في التاريخ

كان في اكسفورد نابهاً نابغاً وكان يصرف اوقات فراغه في درس طبقات الارض وفي مطالعة سير القواد العظام خصوصاً نبوليون وولنغتن وقد تجمع لديه معلومات كثيرة عن طبائع الصحارى وعن كيفية الحروب فيها بعد مطالعة فتوحات الصليبيين وفتوحات الاسلام الاولى وامامي الان وانا اكتب رسالة بخط يده يقول لي بها انه عازم على سياحة يختبر بها ما ربحه في مطالعاته.

ذهب لورنس قبل الحرب مراراً عديدة الى جزيرة العرب مع بعثات اثرية فاكتسب برحلاته القديمة لغة البلاد وعادات السكان وتقاليدهم وحالما نشبت الحرب الكبري حاول ان يتطوع كجندي بسيط غير انه رفض بحجة انه لا يصلح للجندية صحياً فعاد الى درس طبقات الارض ولم يمض عليه زمن حتي رضيت الحكومة باستخدامه فارسلته الى مصر لاجل الاستخبارات السرية نظراً لاجادته العربية ومعرفته طبائع سكان الشرق الادنى.

وسئم من القوانين العسكرية الصارمة فطلب رخصة اعطيت له رام صرفها في جزيرة العرب مع الامير فيصل الذي كان ثار على الاتراك وذلك آخر عهد الاستخبارات السرية به. واستمال في اثناء اقامته بالجزيرة العرب الى جانب الحلفاء باسلوب جميل وبمهارة فائقة حتى بلغ من ثقة انكلترا به وبدهائه ان اطلقت له يده في الجزيرة ولم يمض ردح من الزمان طويل حتى اصبح مئات الالوف من العرب يعترفون بزعامته.

يظن من يرى لورنس انه خيالي لصغر حجمه ولعينيه اللتين تشبهان عيون الشعراء الخياليين. غير ان وراء نظراته الناعمة قوة ارادة حديدية وعزيمة لا تفل. حينما قابلته لاول مرة في فلسطين كان يرتدي بذلة كولونل بريطاني ولكنه كان يرتدي جبة امير عربي وكوفية حريرية طرزت اطرافها بالذهب ووضع في منطقته خنجراً مذهباً اشارة الى انه من امراء مكة حينما اجتمعت به بعدئذ في نزل شبرد في القاهرة وغمزني بطرف خفي حينما شاهدته وهممت بالسلام عليه لانه ليس من الحكمة ان تعرف حقيقته في مثل ذلك المكان وذاك الزمان

ان لورنس مجموعة من الصفات الغريبة فهو عالم وجندي خيالي وحقيقي رجل عمل محب عطوف وبارد جاف مخلص وصعب الشكيمة متى قضت الحاجة

وكان منذ اول اعماله حتى نهايتها معرض لما يمكن حصوله لكل رجل نظيره وكان الاتراك يخافونه اكثر مما يخافون اي رجل سواه ووضعوا ثمناً لرأسه خمسين الف دولار ولا ادري اذا كان لورنس يود ان يذيع خبر وقوعه اسيراً في يد الاتراك ام لا ولكني ابيح لنفسي حرية القول ليطلع العالم على الاخطار التي كان يتعرض لها

لم يعرف احد من الناس انه وقع اسيراً في ايدي الاتراك ولكنها حقيقة لا غبار عليها فقد قبض عليه الجنود في الجبهة التركية وقادوه الى القائد فادعى انه قوقاسي نظراً لبياض بشرته وزرقة عينيه وطرح القائد عليه عدة اسئلة عن رجل يدعى الشريف لورنس فانكر معرفته له ولكن قال انه سمع عنه منذ اشهر عديدة ثم لم يعد يسمع شيئاً عنه وحاول القائد ان يستفسر منه عن قوى العرب غير انه انكر كل علاقة له بالعرب ونفى كل علم بامورهم فلجأ القائد التركي اذ ذاك الى وسيلة غريبة وهي انه امر باخراج الاسير من المضرب الى الخارج وهو لا يزال مكتوف اليدين وبجلده بسوط جلدي وقد قال لورنس ان الجندي ظل يضربه حتى ادماه ثم فقد صوابه وكان كل خوفه ان يتلفظ بكلمة انكليزية بدلاً من العربية في اثناء غيبوبته فتنم عن حقيقته ويكون الموت خير ما يؤمل وبعد جلده نقل الى مضرب حيث اخذت الشفقة الطبيب التركي فضمد جراحه ولم يكن يستطيع الحركة في مثل تلك الحالة لان كل حركة تكون ممزوجة بالالم. ولكن لم يأت فجر اليوم الثاني حتى كان لورنس حراً

بين العرب لانه فر دون ان يشعر الاتراك به بالرغم من جراحه وآلامه ولا تزال اثار ذلك الجلد ظاهرة على جسم لورنس حتى اليوم وهي شاهد عادل على ما كان يصادفه من الاهوال

وليس كتابه الذي ذكر في اول الامر رواية حوادث بل هو وصف بلاد العرب وسكانها وصفاً جميلاً ممزوجاً بذكر الوقائع والحوادث التي تجعل هذا الكتاب بمصاف كتب كنغليك ودفتي

وصف لورنس كيف كان يخيف الاتراك بمهاجمته الخط الحجازي الذي يمتد الى دمشق فكان ينسف الجسور ويهاجم النقاط الهامة التي اقام الاتراك الحرس عليها وتخلل فصول هذا الكتاب وصف ليالي الشرق الهادئة وما يتخللها من جمال ساحر وصور البتراء ببعض فصوله تصويراً جميلاً حتى يكاد يظن القارىء انه يقرأ حوادث شعرية جميلة لا كتاب رحالة

وانتهت الحرب فلم يعد يسمع عن لورنس شيء ولا اين هو او ماذا يصنع ويعتقد البعض ان هذا الشاب السري يحاول ان يجمع ثروة من مغامراته وانه يسر بما تكتبه عنه الصحف من آن الى آن ولكن ليس ابعد من ذلك عن الحقيقة

ان لورنس مخلص لدرجة انه يأبى الشهرة واقل الناس تقديراً لخدمات لورنس في الشرق هو لورنس ذاته، هو فوق كل غاية ترمي الى الشهرة المطلوبة وتنحصر كل لذته في المطالعة ودرس طبقات الارض والجندية وخير شاهد على انه ليس من طلاب الشهرة انه بالرغم من خدماته العظيمة لبريطانيا لا يحمل وساماً واحداً من اوسمتها

وقد عرضت الحكومة البريطانية بعد الحرب عليه لقباً وخمسين الف ليرة ولو شاء لاحرز وسام صليب فكتوريا الذي هو اسمى الاوسمة البريطانية على الاطلاق ولكنه رفض ذلك كله لان على الرجل ان يخدم بلاده دون ان يعطى ثواباً على خدمته اجل لم يقبل من كل ما حبته به الحكومة الانكليزية ولكنه لا يزال يحافظ على رسالة مكتوبة بخط الملك ارسلها اليه يشكره بها

وطلبت الحكومة مراراً الى لورنس ان يرضى بتولي منصب كبير في الشرق ولو شاء لكان معتمد انكلترا في مصر بعد استعفاء اللنبي او لكان المتصرف بمقادير العراق ولكنه كان يرفض كل ذلك لاشتراطه على الحكومة البريطانية ان تطلق يده في ادارته مما لا ينطبق على تقاليد الحكومة البريطانية في احكامها

كانت نظرياته تناقض نظريات ساسة الانكليز فيما يتعلق بالشرق الاوسط وكان البعض منهم يهزأون بافكاره لكن الاضطرابات الحاصلة في الشرق الآن شاهدة على صدق نظرياته وعلى قصر نظر اولئك الساسة ولو اطلقت يد لورنس في الشرق الاوسط لكانت كل اموره مختلفة عنها الآن ولكان نشر السلم في نواحيها لا بالسيف بل بالحكمة .

والاعتقاد السائد الآن ان لورنس في بلاد العرب يخدم الحكومة الانكليزية ولكن الحقيقة غير ذلك فانه مختبئ لبس في بلاد العرب بل في الجيش البريطاني وان الملقب « باميرالعرب غير المتوج » يخدم الآن في الجيش برتبة جندي خاص وهو ملتحق بادارة بناء الدبابات السرية .

واما اسباب اعتزال لورنس فبسيطة . لقد خلق هذا الرجل كي يعيش جندياً لان دماء الجنود تجري في عروقه . ولا يؤثر على حياة الجندية حياة اخرى وليس من المستبعدات ان يموت جندياً ولو شاء تولي منصب كبير لكان ذلك سهلاً عليه انما كفاه ما تحمله من المسؤوليات الثقيلة فهو يود الان ان يعيش عيشة الجندي البسيط .

ويقول الذين يحسدون نبوغ لورنس ان الحكومة البريطانية شاءت التخلص منه بعد الحرب وهذا غير صحيح ايضاً لاني اعلم من ثقة ان الحكومة رجته مراراً بعد الحرب كي يقبل هذه الوظيفة او تلك غير انه كان يرفض كل ذلك لان اقصى امانيه ان يعيش عيشة العزلة

واني احسبه الآن من اسعد العالم لانه اعطي ما يريد من البعد عن العالم والضجة وقد زرت معسكره مؤخراً في احدى المقاطعات الانكليزية فوجدته فرحاً مسروراً غير ما كنت اراه عليه سابقاً .

كان لورنس منذ عامين ملتحقاً بفرقة الطيران الملكية في الدرشوت يحمل اسماً مستعاراً ودهش الشعب الانكليزي اذ كتبت احدى الصحف في صبيحة ذات يوم ان لورنس في فرقة الطيران تحت اسم مستعار .

وظل عدة ايام محصوراً لا يجسر على الخروج خيفة من مراسلي الصحف ومن المصورين الذين كانوا يصرفون الساعات الطويلة صابرين ليروه او يتمكنوا من سحب رسمه غير انهم أخفقوا سعياً لانه لم يخرج من مضربه واحس زملاؤه الضباط بما يخالج نفسه فانكروا على اولئك الناس حق الجيء وطردوهم .

اما كيفية معرفة وجوده هناك فان ضابطاً باع سر لورنس الى احدى الصحف بثلاثين ليرة .

وتألم لورنس من ذلك حتى استعفى من فرقة الطيران واحتجب عن العالم عدة اشهر ثم عاد فتطوع من جديد في مقاطعة لا يعرفها الا اصحابه وهكذا أمن الضجة والقرقعة اللتين يهرب منها .

وقد يتسائل الناس عن مستقبل هذا الرجل وليس في ذلك غرابة . انما من عرف اطواره واخلاقه ادرك انه سيقضي بعد ان يعتزل الخدمة العسكرية بقية ايامه في كوخ بعيد عن العالم بين كتبه واوراقه — لا يخرج من عزلته الا ليزور بلاد العرب التي احبها حباً صحيحاً .

" هدى "

سوريا

في جمعية الامم

اذاع مكتب الاستعلامات السوري في القاهرة البيان الاتي :

— ١ —

امهال الدولة المنتدبة

مذ علم الوفد السوري في جنيف ان مجلس جمعية الامم قرر في اثناء اجتماعه الاخير امهال الدولة المنتدبة في سورية ستة اشهر اخرى لتقديم مشروع دستور سورية ولبنان اليه ارسل الوفد المشار اليه الى السكرتير العام لجمعية الامم الاحتجاج الآتي :

جنيف في ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٦

سعادة السكرتير العام لجمعية الأمم .

نتشرف بان نرفع اليكم ما يأتي :

علمنا ان مجلس جمعية الأمم الذي كان يجب ان يتلقى في اثناء اجتماعه الحالي مشروع دستور لسوريا ولبنان ومكاتبة تتعلق باتفاق كان ينبغي ان يوضع بين فرنسا والشعب السوري عملاً بنصائح لجنة الانتدابات قد امهل ممثل فرنسا ستة اشهر اخرى لكي يسمح للحكومة الفرنسوية باستشارة المجالس المحلية .

فنتشرف بان نلفت انظار جمعية الامم الى ان هذه المهلة الجديدة ستجر ويلات جديدة على سورية التي تنتظر ببسالة وشمم منذ سنين عديدة ان ترى عدالة وانصافاً من هذا المجتمع الدولي .

ان هذه هي المهلة الثالثة التي تطلبها فرنسا من جمعية الامم . ولكننا لا تريد منها ان تسعى الى ايجاد حل يتفق مع مطالب الشعب السوري بل ان تنتهز فرصة اخرى كما فعلت حتى الآن لكي تبيد بالنار والدماء كل سعي للحرية والاستقلال اللذين عدتهما جمعية الامم ذاتها من اسس عهدها واعمالها النافعة .

فنحن نعتقد واليأس ملء نفوسنا ان الواجب يقضي علينا بان نحتج على تأخير حل هذه المسئلة مرة اخرى .

ولم نعد نعلم متى تريد جمعية الامم ان تتدخل لصيانة البلاد الموضوعة تحت حراستها لكي تضع حداً نهائياً للمذابح التي ترتكب باسمها كل يوم .

ونتشرف ياحضرة السكرتير العام بان نقدم اليكم وافر احترامنا .

— ٢ —

نقل الانتداب

وبلغ الوفد السوري ان مفاوضات تجري بين فرنسا والدول العظمى للتخلي عن انتدابها في سوريا ولبنان الى دولة اخرى فارسل الاحتجاج الاتي الى السكرتير العام لجمعية الامم

جنيف في ٥ اكتوبر ١٩٢٦

« نتشرف بان نقدم اليكم الاحتجاج الاتي ونرجوكم تقديمه الى مجلس جمعية الامم :—

فوجيء الوفد السوري الذي يمثل المؤتمر السوري الفلسطيني والاحزاب الاستقلالية التي لا غاية لها سوى الحصول على استقلال بلادها التام الكامل والتي تسعى منذ خمس سنوات لبسط مساوىء نظام الانتداب في سوريا لجمعية الامم وللرأي العام في العالم كله بنبأ مؤلم يفيد ان مفاوضات تجري بين فرنسا ودول اخرى للتخلي لاحداها عن الانتداب على بلادنا

فنحن نعتقد بفضل مبادىء العدل والانسانية التي تحرص عليها جمعية الامم وتحميها انه قد مضى الزمن الذي كان يسمح بالتصرف بالشعوب بدون ارادتها

ولما كان من الظلم الفاضح ان يضاف عمل آخر من هذا القبيل الى عدم شرعية مركز فرنسا في سوريا كما يستفاد من الفقرة الاخيرة من المادة الثانية والعشرين من عهد جمعية الامم

ولما كانت سوريا قد بذلت ضحايا هائلة في اثناء الحرب الكبرى وهي تضحي الان اعز ابنائها واملهم لكي تتحرر من كل وصاية تحت اي كان

فنحن نحتج اشد الاحتجاج على كل قرار من شأنه ان يؤخر وقت نجاة سوريا بجعلها سلعة للتبادل بين الدول

ونرجو ياحضرة السكرتير العام ان تتفضلوا بقبول احترامنا .

مشاكل الزواج

الحاضر

اهم ما يشغل بال الناس اليوم الزواج ومشاكله العديدة ، فترى الشبان ينظرون الى المستقبل نظر المتشائم والفتيات يتطلعن اليه بعيون ملؤها الرعب ، ولا غرو فمشكلة الزواج هي من اعقد المشاكل في القرن العشرين .

ويخشى الكثيرون ان تؤدي الحال اذا ظلت على ما هي عليه الان الى مثل ما وصلت اليه في فرنسا ويتمادى البعض في تشاؤمهم فيرون ان الحياة العائلية ستتحول قريباً الى ما هي عليه في روسيا اليوم ، وفي هذا ما فيه من الخطر على الكيان القومي والاجتماعي .

وليس بعيداً ان تصل الحالة الاجتماعية العائلية عندنا الى ما يخشى منه العقلاء ، فان متطلبات الزواج الكثيرة والعقبات التي تقوم دونه تدعو فعلاً الى التشاؤم .

وليس هذا الا من نتائج المدنية الجديدة وصورها العديدة فان الفتاة التي اخذت بمظاهرها فتهافتت على كل جديد منها تأخذه وتتلبس به لم يبق لها التقليد شيئاً من التعقل فتحولت من فتاة يهمها قبل كل شيء حسن اخلاق الرجل وصفاته الى فتاة تنظر الى من تريده شريكاً لها في الحياة من الوجهة المالية ومن حيث هو قادر على اشباع مطامعها من الثياب والحلي والاصباغ والعطور تبعاً لتقلبات الموضة . عما اذا كان يجيد الرقص وفي وسعه ان يأتي لها بخادمة ووصيفة وان يأخذها الى المسارح والملاهي والمراقص او يتركها تذهب وحدها اذا شاءت الخ ...

وتطلبات الشاب من عروسه اصبحت غريبة كذلك ، فهو لا يقدم على الزواج اذا لم تكن الفتاة في الدرجة الاولى ذات بائنة كبيرة ، وليس هذا مما يلام عليه لانه نتيجة لسبب هو كثرة تطلبات المرأة من زوجها دون ان ترحمه او ان ترحم نفسها خوفاً من المستقبل على الاقل ، فلو كانت المرأة اليوم مثلها في الاعوام السالفة لقنع منها الرجل بالتهذيب والتدريب على تدبير المنزل وقضاء حاجاته بنفسها دون حاجة الى جيش جرار من الخدم والخادمات .

ومما يزيد الحالة سوءاً والمشكلة صعوبة تلك العقبات التي يضعها الوالدون امام اولادهم وبناتهم مما يحتم على المثري ان لا يقترن الا بمثرية والارستوقراطي الا بارستوقراطية وبالعكس دون ما نظر الى ابناء الطبقات الوسطى وعما اذا كانوا من العصاميين الذين لا يعرفون من الثروة الا العمل ومن الشرف الا الحياة النقية الخالية من كل عيب .

ولو جئنا لنعدد الامثال على مثل هذه الحوادث لضاق بنا المقام ، فانك لتجد في كل بيت كثيرين من العانسين والعانسات الذين كانوا ضحايا لتلك الاسباب ، فان الشبان اكتفوا بارتياد اماكن اللهو وبالصحبة او التسري وقنع الفتيات بالتبرج والتزين على آخر موضة وقطع الوقت في الزيارات والنزهات الخ الخ ...

وبديهي ان الحالة اذا ظلت سائرة على هذا النحو لا يبقى محيص من انفراط عقد العائلة او تضعضعها وهذه البوادر قد بدأت تنذر بذلك فلا منجاة بغير تلافي الشر قبل استفحاله ورتق الفتق قبل اتساعه حفظاً لكياننا الاجتماعي من الانهيار .

فعلى الفتاة والشاب كذلك ووالديهما ان يخففوا قليلا من غلوائهم وان يضحوا بشيء من مطامعهم وان يستغنوا عن تلك الكماليات الزائدة التي تضر اكثر مما تنفع ولا طاقة لكثيرين عليها فان الاخذ بأطراف المدنية الزائفة على الشكل المرعب الذي نحن فيه واقتباس مضارها الكثيرة لا يلائم الروح الشرقية ولا يتفق مع الوسط الذي نعيش فيه . «ف»

الحكومة والفلاح

ان المطلع على حالة الفلاح الاقتصادية والضائقة المالية التي ضج من هولها والفقر المدقع الذي ناء عليه بكلكله ير البلاد تردد الانفاس الاخيرة من حياتها .

وامر مثل هذا لس بالهين البسيط فيجدر بالحكومة ان كانت حكومة كما تدعي ان تفيه حقه من البحث والعناية لتتلافى شر نتائجه المخيفة فلا تصم اذانها ولا تتغاضى عنه . لان الحكومات في كل انحاء العالم لا يهمها في الدرجة الاولى ولا يفزع انديتها السياسية وبرلماناتها وصحافتها غير الاخطار الاقتصادية التي تنذر بالخراب فتراها ابداً تعمل لتأمن غوائلها التي يعقبها الخسران العظيم ، ولكن حكومتنا رعاها الله بل حكومة الاحتلال المباركة لا يهمها من امرنا وفقرنا وبؤسنا وموتنا وحياتنا ما يهم حكومات زنوج افريقيا المتوحشة ! فقد جعلت البلاد في حالة اقتصادية وسياسية تمكنها من توطيد دعائم الوطن الصهيوني واعرضت عن سماع انين الالوف من الفلاحين وشكاويهم وتعامت عن النظر في حالة البلاد المبكية فاذا سألناها خيراً ابدلته بشر واذا طلبنا اليها قليلاً من العطف على فلاحنا المسكين اجابت ولسان حالها ينشد :

سأهمله وافقره ليفنى
بحكم تأبى طاعته العبيد
وارجع ملك اسرائيل حتى
يقال بعصرنا حكم اليهود

هذا ما تقوله وهذا ما تنفذه بعد ان اثقلت كاهل الفلاح روح البلاد وعماد حياتها بالضرائب الفادحة وحملته ما لا طاقة له عليه واذاقته من سياط البوليس ما لا ينساه ... واستبدت بالمديونين بالقروض الزراعية بان زادت على الفائدة الاصلية المتفق عليها دون ان تسأل الفلاح بصفته الشخص المديون مستندة في ذلك على قوتها وسيطرتها .

والانكى انها نشرت على ملاكي بئر السبع امراً لو سمعت به لقلت انه منتهى الظلم ورثيت لحال الملاك الذي اصبح بفضل هذا الامر مضطراً الان يبيع ارضه وما يملك بابخس الاثمان .

فقد امرت الحكومة « ان الملاك هو المسئول عن اعشار مزروعات ارضه وليس المزارع » .. والمزارع كما هو معروف له ثلاثة ارباع المزروعات وما لصاحب الارض الملاك غير الربع فاصبح ما يأخذه الملاك والحالة هذه من حصة ارضه لا يكفي لتسديد اعشاره واعشار المزارع ، فكأنها آنست قوة في الملاك على التحصيل اعظم من قوتها وسلطاناً اوسع من سلطانها ليجبي لها حقها من ذلك البدوي المزارع الذي يأوي الى الكهوف والاودية ولا مقر له دائم يعرف !!

وقد نفذت الحكومة هذا الامر فعلاً وتقاضت من الملاك ما لا يطلب منه حتى خرج هذا العام بصفقة المغبون صفر اليدين لا يملك قطميراً !!

وعدا عن هذا فقد حجزت مزروعات المديونين بالقروض الزراعية واوقفت خفراء من بداية فصل الحصاد الى منتهى فصل البيادر يتقاضون اجوراً عينتها كما شاءت حتى ان بعض البيادر لم تكف اجرة الخفير ثم تمادت في التخمين وطلبت الى الملاك ان يحاسبها بموجب التخمين فدفع صاغراً بعد ان استدان من الناس ما يوفي فريضة ظلم التخمين ولم تترك له بذاراً ولا علفاً ولا قوت ليلة !!

ولسنا ندري طالما كانت تريد محاسبة المديون لها بموجب التخمين لماذا عينت خفراً وحراسا على البيادر ؟؟ ثم ماذا نقول عن الضريبة الاخيرة — ويا ليتها تكون الاخيرة — فقد قدرت الحكومة فئة الحنطة للاعشار بثمن باهظ فعينت ثمن الرطل اربعة غروش في حين ان الفلاح يبيع الرطل الان في وسط اسواق المدن الكبرى بثلاثة غروش واربعة مليمات بما فيها اجرة النقل مع الغربال والقومسيون وغيره فيكون ثمنه بعد المصاريف غرشين وسبعة مليمات ، فانظر بربك الى هذه الضربة القاصمة وتأمل بهذا الظلم الذي لا نرضاه .

ولا اجد مندوحة قبل ان اختم مقالي هذا من ان اعرفك بما تم بالحبوب المحجوزة فقد باعتها الحكومة بالمزاد العلني الرطل بغرشين وتسعة مليمات ، فتأمل كيف انها تبيع بمثل هذه الاسعار البخسة ثم هي تفرض علينا من اعشارها مضاعفاً !

فهل من شك بعد كل هذا في سوء نية الحكومة نحو الفلاح بل نحو هذه الامة وهل نلام اذا تمنينا العصر الحميدي وقلنا :

حبذا العصر الحميدي
ليته يوماً يعود
مهما كان الظلم كنا
فيه اسياد اليهود
ولنا بالملك رأي
قطعت فيه العهود

غزة — منير فرح

أخبار محلية

الباسبورت الفلسطيني

جاء في برقيات النشرة الفلسطينية ان وزارة المستعمرات انهت طبع الجوازات الفلسطينية بموجب قانون الجنسية الجديد.

منحة قادوري

وجاء في النشرة الفلسطينية ان المنحة التي وهبها المستر قادوري لانشاء مدرستين في فلسطين الواحدة لليهود والاخرى للعرب قام ورثته الان يطالبون بالغائها.

لمساعدة يهود بولونيا

في التلغرافات اليهودية بان اللجنة التنفيذية للجمعية الصهيونية العالمية في لندن خصصت الف جنيه لمساعدة اليهود البولونيين في فلسطين الذين اضرت بهم الازمة الاقتصادية جداً وانها خصصت فوق ذلك خمسة الاف جنيه تعطيها قروضاً صغيرة لهم ومعظم هؤلاء اليهود يسكنون في تل ابيب.

وصول الملك فيصل

وصل الملك فيصل الى بغداد مجتازاً البادية من سوريا في سيارته وقد قابله في منتصف الطريق حرس بريطاني معه ست سيارات مدرعة.

المدرسة الاكليريكية في الاسكندرية

افتتحت في الاسكندرية المدرسة الاكليريكية التي انشأها البطريرك الجديد وقد خطب غبطته في حفلة الافتتاح مبيناً الغرض من هذه المدرسة التي ستعلم طالبيها باللغتين العربية واليونانية.

في جمعية الشبان المسيحية

سيجري غداً نهار السبت الواقع في ٢٣ تشرين اول سنة ١٩٢٦ بصورة رسمية افتتاح ملعب جمعية الشبان المسيحية الجديد من قبل حضرة اللادي هايكرافت.

يكون الاجتماع العام في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر وسيلقي فيه سعادة السر توماس هايكرافت قاضي القضاة خطاباً يترجم الى اللغة العربية.

وفي اثناء الاجتماع يلقي سكرتير الجمعية العام بياناً خاصاً.

وستقوم في الساعة الخامسة فرقتان من اعضاء الجمعية بعرض العاب رياضية. فالجمعية تدعو الكل لحضور هذا الاحتفال.

حمامات طبريا

تجري مفاوضة بين حكومة فلسطين وبين شركة سورية على رأسها سليمان بك ناصيف للحصول على امتياز باستعمال حمامات طبريا المعدنية لمدة ثلاثين او اربعين سنة وان الشركة المذكورة تتعهد بانشاء فندق كبير وسناتوريوم هناك واصلاح حالة الحمامات، أما الاجرة السنوية وهي تتراوح بين الفي وثلاثة آلاف جنيه فستدفع الشركة قسماً منها للبلدية وقسماً آخر للاوقاف الاسلامية.

قلنا ان اصلاح الحمامات امر لا غنى عنه، واعطاء الامتياز لشركة سورية خير من اعطائه لشركة يهودية، ولكن من يضمن لنا ان لا يبيع سليمان بك ناصيف هذا الامتياز الى اصدقائه الصهيونيين؟؟

رسم الجنسية الفلسطينية

يقال ان وزارة المستعمرات وافقت على طلب حكومة فلسطين فخفضت رسم التجنس من مئة غرش الى خمسة وعشرين غرشاً اما الذين كانوا قد طلبوا التجنس في سنة ١٩٢٢ فيؤخذ منهم عشرة غروش بدلاً من ستة وعشرين.

تكذيب الخلط اليهودي

جاء في جريدة ام القرى التي تصدر في مكة وتعتبر لسان حال الحكومة الرسمي تحت عنوان «تهمة وجوابها» ما يأتي:

«نشرت البلاغ المصرية لكاتب ان وزير مالية الحكومة الحجازية يهودي. وصرحت تلك الجريدة بان اسمه «مردخاي» وان في جزيرة العرب قبيلة من اليهود «يهودخيبر» يستعملها السلطان بن سعود وهذا خبر غريب نكذبه بتاتاً ونقول ليس في حكومة السلطان بن سعود الحجازية والنجدية يهودي ولا مسيحي لا وزير مالية ولا وزير حقانية

(فلسطين) مصدر هذا الخطأ جريدة «اسرائيل» في مصر التي نشرت ان سكرتير المعتمد النجدي في دمشق وهو ابن حاخامباشي القى محاضرة عن اكتشاف تلك القبيلة اليهودية وذكران وزير مالية بن السعود يدعى مردخاي يافي

تقرير برترام

يباع تقرير لجنة برترام في مكتبة حنا خياط وشركاه.

اجتماع ارثوذكسي

عقد نادي الشبيبة الارثوذكسية مساء السبت الماضي اجتماعاً دعا اليه كثيرين من ابناء الملة الارثوذكسية وحضرته وفود من القدس وشرقي الاردن ورام الله ونابلس وطول كرم فلخص الخطباء في ذلك الاجتماع تقرير لجنة برترام واظهروا ما فيه من الفوائد للملة الارثوذكسية والوطنية وفي الختام قرر المجتمعون ارسال البرقية الآتية الى فخامة المندوب السامي:

«عقد نادي الشبيبة الارثوذكسية في يافا جلسة عامة مساء ١٦ الجاري حضرها جميع الهيئات الطائفية المحلية ووفود من اكثر انحاء فلسطين وشرق الاردن وبعد ان وقفوا على خلاصة تقرير برترام قرروا بالاجماع شكر الحكومة على اهتمامها والطلب من فخامتكم تنفيذ التقرير في الحال محتفظين بما تراه لجنة المؤتمر التنفيذية لا يتفق مع مصلحة الملة من مواده».

اللورد اللنبي

كذب اللورد اللنبي ما شاع في فلسطين من انه سيخلف اللورد بلومر في منصب المندوب السامي.

فئة عشر القمح

قابل حضرة اسماعيل بك الحسيني سعادة السكرتير العام المستر سايمس وطلب اليه رحمة بالمزارعين ونظراً لرداءة المحصولات في هذه السنة تنزيل فئة عشر القمح وجعل ثمن الكيلو المخمن احد عشر مليماً بدلاً من ١٣ مليماً ويظهر مما روته جريدة صوت الشعب ان شكري افندي التاجي فعل مثل ذلك فاجابهما سعادة السكرتير العام الى طلبهما ويحتمل ان تقطع فئة سعر الكيلو بأقل من ذلك في بيسان وغيرها من المناطق التي اضر الطقس بمحصولها

اعلان

ليكن معلوماً لدى جميع مدايني طابق افلاس الخواجه ارجيرس انه سيعقد يوم الاثنين /٢٥/ ١٠ سنة ٩٢٦ الساعة الثالثة بعد الظهر جلسة في قاعة محكمة يافا المركزية لاثبات الديون التي على طابق الافلاس فمن له دين على الطابق المذكور فليحضر يوم الجلسة المبين بعاليه اما بنفسه او وكيلاً عنه مصحوباً بمستنداته لاثبات الدين ومن يتخلف عن الحضور فلا يحق له الدخول فيما بعد ضمن المداينين الذين ثبت دينهم وللبيان اقتضى نشره

سنديك الطابق
الافوكاتو البرت شكرون

اعلان

نظراً لقرب حلول فصل الشتاء تعلن بلدية يافا عموم الاهالي لزوم اعلامها عن كل محل متشعث وآيل للسقوط لازالة الضرر ومن تهاون يكون مسئولاً عن كل ضرر يقع لذلك اقتضى اعلان الكيفية.

رئيس بلدية يافا
عاصم السعيد

اعلان

تطرح بلدية يافا بالمزايدة العلنية قطعة ارض من املاكها واقعة في محلة المنشية المعروفة بارض الحرابة مساحتها ٤٤٤ ذراع ٦ دونومات حدودها:

شمالاً: طريق
جنوباً: المستشفى الاسرائيلي
شرقاً: طريق
غرباً: طريق شاطئ البحر.

فمن له رغبة بالمزايدة عليه ان يراجع دائرة بلدية يافا للاطلاع على شروط البيع قبل يوم الاحالة القطعية ١٨ تشرين ثاني سنة ١٩٢٦ لتقديم طلبه وللبيان اقتضى اعلان الكيفية.

رئيس بلدية يافا
عاصم السعيد

اعلان

ان دائرة الاوقاف العامة في القدس الشريف ترغب في بناء المحلات المندرجة ادناه وستجري الاحالة القطعية في التواريخ المبينة بحذاء كل منها على اصول الظرف المختوم. فعلى الراغب مراجعة دائرة الاوقاف في القدس للاطلاع على الشروط والخرائط.

بناء خمسة مخازن	جهة باب الساهرة	احالتها القطعية في ١ تشرين الثاني ٢٦
بناء عشرين مخزن	- مأمن الله	- - - ١٠ - -
بناء مخزن واحد	- سعد وسعيد	- - - ١ - -
تعميرات في دار الايتام جهة التكية		- - - ١ - -

مهندس الاوقاف
«شكري خليفه»

لجنة المعارف الاهلية — عادت الضجة التي ثارت في العام الماضي على هذه اللجنة والمظنون ان سبب ذلك تصرف رئيس اللجنة وبعض الاعضاء تصرفاً غير مرض وبما ان مدة اللجنة قد انتهت وكثرت الشكايات منها فاننا نرى وجوب حلها واستبدال اعضائها ورئيسها بغيرهم ممن يكونون على علم وخبرة بالمعارف وادارة المدارس

سباق في سرفند — سيجري سباق الخيل في سرفند على شاطئ في الساعة الثانية والربع بعد ظهر غد السبت والحضور مباح للجمهور

فلسطين

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية
تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً
صاحب الامتياز :عيسى داود العيسى

اشتراكها السنوي	في يافا	١٠٠ غرش مصري
	في الجهات	١٢٥ غرشاً مصرياً
المخابرات	صندوق البريد : ١٩٤	
	رقم التليفون : ٩٤	

{ مطبعة جريدة فلسطين }